أقدار فقدرها الباري تعالى ونقل الخيالي ايضا
عن الاستاذ انه موجود بالقدرتين معا ونقل
في شرح الكبرى عنه وعن القاضي ان القدرة
القديمة تؤثر في وجود الفعل على طبق ما قدرها
والحادثة في احد وصفيه من كونه صلاة او
غصبا او سرقة الى غير ذلك قال السنوسي
والذي اقطع به نحن معشر من غير تردد تنزيه
هؤلاء الائمة عما نقل عنهم وقالت القدرية المجوس
هذه الامة قدرة العبد اثرت في افعاله على
وفق اختياره ورد بقيام الدليل على عموم
قدرته تعالى وارادته قالوا لو تعلق قدرة
العبد وارادته بالفعل منع من تعلق قدرته
وارادته تعالى بالفعل ولا يلزم العجز لانه
تعالى قادر على ايجاد الفعل بان يسلب
من عبده القدرة عليه والارادة له قلنا
اعترفتم بالعجز مالم يسلب وجعلتم الاضعف
لمنع الاقوى على ان السلب عندكم لا يجوز
لمنافاته وجوب الاصلح وربما تمسكوا بانه لو كان
خالقا لافعال العباد لكان هو القائم والقاعد
والآكل

مخطوطات جامعة الرياض

والآكل والشارب الخ وهو اجمال عظيم لان
المتصف بالشيء من قام به ذلك الشيء لا من
اوجده اولا يرون ان الله هو الخالق للسواد
ولا يتصف به وغير ذلك وربما يتمسك بقوله
تعالى فتبارك الله احسن الخالقين واذ
تخلق من الطين كهيئة الطير باذني والجواب
ان الخلق ههنا بمعنى التقدير الكسبي على
ما يتضح مع ما في الاول من التقليب او المراد لو
فرض خالقين قالوا لو لم يكن مؤثرا في فعله
لكان له حجة بانه لا يستحق عقابا قلنا ه
هو لازم حتى على مذهبكم لان القدرة والداعي
الفعل من ارادة وشهوة وغير ذلك مما يجب معه
ولا بد اوجدها الله تعالى فيه فيكون مجبورا
نعم له كسب واختيار ظاهري على ما سنذكره
وبالجملة فالحق الذي فيه النجاة مذهب الاشعري
والجماعة ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى
والله خلقكم وما تعملون وليس لقدرة الحادث
الا المقارنة فهو ظاهري ان القدرة الحادثة ليس
من شانها التاثير وفي كلام الآمدي ان من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)